خصوصية المجرم الالكتروني –مجرم الأنترنت نموذجا-

Privacy of the cybercriminal - Internet criminal model –

بكوش محمد أمين ♦
جامعة تيارت /الجزائر
مخبر البحث في تشريعات حماية النظام البيئي
maitre.bekkouche.m.amine@hotmail.com

هروال نبيلة هبة
جامعة تيارت /الجزائر
مخبر البحث في تشريعات حماية الوظيفة العامة
herokhadija1980@gmail.com

تاريخ الإرسال:2021/05/09 تاريخ القبول: 2021/05/25 تاريخ النشر: 2021/06/29

الملخص:

بعد ظهور الإنترنت والتي أصبحت الوسيلة المثلى في الإتصالات ونقل المعلومات وتقديمها، وما وفرته من أثر إيجابي على حياة الفرد والمجتمع، إذ بفضل هذه التقنية زالت الحدود الجغرافية بين أفراد المجتمعات المختلفة، وعلى الرغم من المزايا الهائلة التي تحققت وتتحقق كل يوم بفضل تقنية المعلومات على جميع الأصعدة، فإنّ هذه الثورة التكنولوجية المتنامية صاحبتها في المقابل جملة من الإنعكاسات السلبية الخطيرة أدت بالضرورة إلى بروز طائفة جديدة من المجرمين تختلف عن طائفة المجرمين في الجرائم التقليدية.

ومن خلال ما سبق تتضح لنا الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا الموضوع، من خلال محاولة تحديد مفهوم المجرم الالكتروني وبالأخص مجرم الانترنت باعتباره من المجرمين المتميزين، ودراسة السلوك الإجرامي للمجرم الانترنت من خلال تحديد الدوافع والسمات الإجرامية التي ينفرد بها عن غيره من المجرمين.

الكلمات المفتاحية: الجريمة الالكترونية؛ الجريمة المعلوماتية؛ المجرم الإلكتروني؛ مجرم الإنترنت؛ الجرائم المستحدثة.

Abstract:

After the emergence of the Internet, which has become the best means of communication and information transfer and delivery, and the positive impact on the lives of the individual and society, thanks to this technology the geographical boundaries between members of different communities, despite the enormous advantages achieved and achieved every day thanks to information technology on all On the other hand, this growing technological revolution, accompanied by a combination of serious negative repercussions, has necessarily led to the emergence of a new range of criminals different from those of traditional criminals.

It is clear from this that the importance of this subject is determined by trying to define the concept of cybercriminals, especially cybercriminals, as distinguished criminals, and to study the criminal behavior of the Internet

♦ المؤلف المرسل

criminal by identifying the motives and criminal characteristics unique to other criminals.
keywords: Cybercrime; cybercrime; cyber criminal; cyber criminal; new crimes.

مقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأربع الأخيرة تطورا علميا متسارعا كان من أبرز ملامحه ما أطلق عليه "الثورة التكنولوجية" والتي أدت إلى الغزو التقني لكافة مجالات الحياة حيث أصبحت الأدوات والوسائل الإلكترونية أمرا لا غنى عنه في المؤسسات الحكومية والخاصة وكذلك لدى الأفراد المجتمع، كما أصبح لدى الغالبية العظمى من الجمهور المهارة والقدرة على استخدام تلك الأدوات والتعامل معها بكفاءة عالية.

وكما هو متعارف عليه فإن أي تطور تشهده الإنسانية يقرر جانبين إيجابي وآخر سلبي، وهو الحال بالنسبة لتلك الثورة والتي فاق فيها الجانب السلبي على جانبها الايجابي نتيجة للميول الإجرامية لدى بعض مريضي الأنفس والذين وجدوا بيئة خصبة ومناخا ملائما لارتكاب جرائمهم التقليدية منها والمستحدثة بإساءة استخدام تلك الأدوات والبرامج الالكترونية واستغلال إمكانيات الشبكة الأم (الإنترنت) في سهولة التواصل ونقل المحتويات، مما ادى إلى ظهور نوع جديد وخطير ومتميز من الجرائم لم يشهد للبشرية معرفتها تعرف "بالجرائم الالكترونية".

ولقد تعددت وتنوعت أنماط هذه الجرائم وزادت مخاطرها على أمن الدول سواء المتقدمة أو النامية وسواء على المستوى الدولي أو الوطني وكذلك على الأفراد فأصبحت يخترق خصوصياته وكذلك أمواله وتهدد حياته.

وذلك نظرا لما تنفرد به هذه الجرائم من خصوصيات تميزها عن نظيرتها ومن بينها خصوصية مرتكبها الذي يعرف بالمجرم الالكتروني وما يتمتع به من سمات لا مثيل لها لدى المجرم التقليدي.

وعلى هذا يطرح الإشكال التالي: **من هو المجرم الإلكتروني وبالضبط مجرم الإنترنت؟ ما هي الخصوصية التي تميزه عن باقي المجرمين؟ وإلى أي نوع ينتمي المجرم الإلكتروني؟** وللإجابة على هذه الإشكالات قسمنا مداخلتنا إلى:

المبحث الأول: مفهوم المجرم الالكتروني ومجرم الإنترنت

المبحث الثاني: سمات مجرم الإنترنت لنموذج عن المجرم الالكتروني

المبحث الثالث: نماذجه المختلفة

المبحث الأول: مفهوم المجرم الالكتروني ومجرم الإنترنت:

ظهر في عالم الإجرام نوع حديث ومتميز من السلوكات الإجرامية سميت "بالجرائم الالكترونية"، تنفرد بخصوصيات لا مثيل لها في الجرائم الأخرى ومنها: ظهور وولادة طائفة جديدة من المجرمين تتمتع بسمات وشخصية مغايرة للمجرم الذي إعتدنا على دراسته وهذا ما زعزع وقلب الدراسات التقليدية لعلم الإجرام.

المطلب الأول: تعريف المجرم الالكتروني

ولقد تعددت التسميات التي أطلقت على هذه الطائفة من المجرمين بين "قراصنة المعلوماتية" و"الهكرة" والمجرم الإلكتروني والمجرم المعلوماتي" ومجرم الإنترنت" و"مجرم التقنية".

ويقصد بالمجرم الإلكتروني هو المجرم الذي له القدرة على تحويل لغته إلى لغة رقمية وتخزينها واسترجاعها باستخدام الحاسوب الإلكتروني في ملحقاته ووسائل الاتصال الرقمية، وذلك بأداء فعل الامتناع عنه، مما يحدث اضطرابات في المجتمع الدولي والمحلي نتيجة لمخالفة وإعداد ضبط الاجتماعي محليا أو دوليا.[1]

أو هو كل شخص سواء طفل، رجل، أنثى، يأتي أفعال لإرادية يشكل سلوكا ايجابيا او سلبيا باستخدام تقنية المعلوماتية لإحداث نموذج إجرامي بالإعتداء على حق أو مصلحة.[2]

أو هو مجرم سلك سبيل التقنية لارتكاب جرائمه، والممثل في استخدامه لتقنية المعلومات"[3]، وهو:" كل شخص طبيعي أو معنوي يتوافر لديه كشرط أساسي معرفته كافية بالية عمل وتشغيل الحاسب الآلي، يقوم بعملية أما بحسن نية أو سوء نية كأعمال إتلاف والغش"[4]. ويقصد به مجرم الإنترنت الهاكر الذي يتخذ الشكل الخبيث له في مصلح كراكر ويمكن تعريفه بانه :"كل شخص ذا صلاحية وكفاءة وأهلية تقنية تمكنه من الاختراق وارتكاب أفعال تقنية عبر العالم الإفتراضي لا يستطيع مباشرتها العامة من الناس حتى ولو كانوا يمكنون خصيصة التعامل الحاسوبي[5].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين مجرم الإنترنت ومجرم الحاسب الآلي بالرغم من أن كليهما يعتبران مجرما تقنيا.

المطلب الثاني: تعريف مجرم الأنترنت

فمجرم الأنترنت المتميز هو الهاكر الذي يتخذ الشكل الخبيث له في مصلح كراكر في حين أن مجرم الحاسوب هو القرصان مرتكب جرائم العدوان على حقوق الملكية الأدبية والفكرية عامة مع تخصيص جزئية لها تتعلق بمدى إمكانية التقنية في السيطرة على استخدام الحاسوب كما هو الشأن في اختراق كلمات العبور لملفات مشفرة مخزنة في الحاسوب، كل ذلك دون أن يكون الحاسوب مرتبطا بالإنترنت يختلف هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن المجرم التقني عبر الحاسوب لكونه مجرم لا يتمتع بمدارك علمية أو تخصيصية ذات طابع أكاديمي إنما هو أبسط من ذلك بكثير إذ أنه يقترب إلى حد كبير من المجرم بالصفة[6].

---

[1]-خليل سهام: خصوصية المجرم الالكتروني، مجلة المفكر، العدد 15، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص 401.

[2]- هيثم عبد الرحمان البتلي، الجريمة المعلوماتية، بحث منشور على الموقع: www.kananaoline.com

[3]- عمر محمد أبو بكر يونس: الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت، الأحكام الموضوعية والجوانب الإجرائية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص 233.

[4]-أسامة أحمد المناعسة، بلال محمد الزغبي، جرائم الحاسب الآلي والإنترنت، دراسة تحليلية مقارنة، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2001، ص 81.

[5]- عمر محمد أبو بكر بن يونس، المرجع السابق، ص 237.

[6]- عمر محمد أبو بكر بن يونس، المرجع السابق، ص 233-234.

ضف إلى ذلك فإن سلوك ونشاط مجرم الانترنت يرتبط بظاهرة الاختراق وهو يتمتع بالهكرة أي بمستوى مهاري خاص لا يمكن التوصل إليه من قبل جمهور العامة وعادة يتطلب تعليما إضافيا مع التدريب أو الحصول على ترخيص، ويمكن التمثيل لذلك بالطيارين والمحاميين والاطباء والمحاسبين والصيادلة وكذلك خبراء الجريمة[1].

ويعود الفضل في تسمية الهكترة إلى كاتب الخيال العلمي الامريكي وليم جيسون عام 1984.

ويمكن القول أنه استدعى المرور بأربعة أجيال لكي يصل مصطلح مجرم الأنترنت إلى ما هو عليه الآن من حيث الإجرام فقد تشكل الجيل الأول لمصطلح الهاكر في فترة الستينات من القرن العشرين ليتم إطلاقه على المبرمجين المبدعين من طلبة الحاسوب والاتصالات وبصفة خاصة طلاب معهد ماساشوستس للتكنولوجيا و.م.أ.

ثم امتد ليطلق على مطوري علوم الحاسوب وتقنية الاتصالات وقد مثل هؤلاء الجيل الثاني للهكرة، في السبعينيات.

أما الجيل الثالث فقد ظهر في الثمانينيات وأطلق هذا المصطلح على مخترقي الألعاب الالكترونية وحقوق النسخ عبر الخدمات الشبكة الكمبيوترية ويسمى هذا الجيل بجيل الحاسوب الشخصي **(pc)**.

ثم تطور أخيرا إلى ما هو عليه الآن ليستقر عند المجرمين والتافهين وهم العناصر البشرية للجيل الرابع[2].

المبحث الثاني: سمات مجرم الانترنت كنموذج عن المجرم الالكتروني

ويقصد بالمجرم الأنترنت: "طفل، رجل، أنثى يأتي أفعالا إرادية تشكل سلوكا إيجابيا أو سلبيا باستخدام تقنية المعلوماتي بالاعتداء على حق أو مصلحة غير مشروعة[3]. كما يعرف الهاكر على أنه: "شخص فائق الذكاء في المعلوماتية"[4].

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد نموذج محدد للمجرم المعلوماتي، بل هناك عدة نماذج للمجرمين قد يستخدمون الكمبيوتر في جرائمهم وقد يقومون بأفعال إجرامية ضد نظام الكمبيوتر نفسه[5].

المطلب الأول: السمات المميزة لمجرم الأنترنت

ومن السمات التي يجب أن يتمتع بها هذا المجرم ذا المهارات الخاصة، إضافة إلى الشروط العامة اللازم توفرها فيه من سلوك منحرف وعلم وإرادة نتائج هذا السلوك وجب أن يتسم بـ:

1-أن يكون هذا الأخير مجرما متخصصا:

أي يكون خبيرا بالقدر الكافي واللازم بأمور الحوسبة ومحترفا حتى يستطيع أن يقدم على مثل هذا النوع الخطير والمستحدث من الإجرام[1].

---

[1]- عمر محمد أبو بكر بن يونس، نفس المرجع ، ص 235..

[2]- عمر محمد أبو بكر بن يونس، نفس المرجع ، ص 233.

[3]- د.هيثم عبد الرحمان البقلي، الجريمة المعلوماتية، بحث منشور على الموقع:

http://www.konanaoline.com

[4] - hacker « c'est un jeune surdoué en informatique et c'est un cybertalent et petit prodige de piratage »

[5]-عبد الفتاح بيومي حجازي، نحو صياغة نظرية عامة في علم الجريمة والمجرم المعلوماتي، الطبعة الأولى، منشأ المعارف، الإسكندرية، 2009، ص 95.

2-يعتبر هذا المجرم عائد إلى الإجرام:

إذ أنه يوظف مهاراته في كيفية عمل الحواسيب وتخزين البيانات والمعلومات والتحكم في أنظمة الشبكات في الدخول غير المصرح به مرات ومرات[2].

3-كما يتميز هذا المجرم بالذكاء الخارق (RUSE)

والاحتراف وشهير بالعظمة والقدرة على التفوق على الآخرين وذلك لأنه يصنف ضمن نوابغ المعلوماتية ذوي المستوى المهاري الرفيع والخاص، أي انه ينتمي إلى الطبقة المتعلمة المثقفة المحكومة برغبة جامحة في تحدي كل ما هو جديد ومبتكر[3].

وحسب الدراسة التي أجريت من طرف الباحث عبد الله بن سعود بن محمد السراني سنة 2009 بالمملكة العربية السعودية على عينة مختارة من الأشخاص المختصين في مجال مكافحة الجريمة المعلوماتية خلص فيها إلى أن نسبة 94.2% من أفراد هذه العينة محل الدراسة تم تصنيفهم على رأس قائمة الملامح الاجرامية للشخص المجرم المعلوماتي بأنه شخص يتمتع بالذكاء والمهارة في مجال استخدام تقنيات المعلوماتية، فهو:[4]

-يتميز بالقدرة على اختراق النظم المعلوماتية والتلاعب بالأنظمة الأمنية

-يبتكر أساليب متطورة لارتكاب أفعاله وإخفاء آثاره.

-لديه القدرة الفائقة على المعالجة الالكترونية للنصوص والكلمات والتعامل مع البرامج.

ضف إلى ذلك:

فإن إجرام هذا الأخير ينتمي إلى إجرام الحيلة الذي يعتمد أساسا على قوة الذكاء ولا يحتاج إلى أدنى مجهور عضلي، إذ أن الإجرام المعلوماتي هو من الجرائم الناعمة المغرية لمرتكبيها[5].

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المجرم المعلوماتي هو اجتماعي يتكيف ويتأقلم مع مجتمعه ولا يجعل نفسه في عداء معه وهذا ما يزيد من خطورته الإجرامية[6].

المطلب الثاني: الفرق بينه وبين المجرم التقليدي:

وسنكتفي هنا بإيراد أوجه الاختلاف، إذ يختلف المرجم المعلوماتي عن المجرم التقليدي في النقاط التالية:

---

[1]-عبد الله حسين علي محمود، سرقة المعلومات المخزنة في الحاسب الآلي، الطبعة الثانية دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص 46.

[2]-فؤاد جمال: جرائم الحاسبات والانترنت، بحث منشور على الموقع: http://www.tashreaat.com

[3]-عمر محمد أبو بكر بن يونس، الجرائم الناشئة عن الانترنت، الاحكام الموضوعية والجوانب الإجرائية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص 237 وما بعدها.

[4]- عبد الله بن سعود محمد السراني، فعالية الأساليب المستخدمة في اثبات جريمة التزوير الالكتروني، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2009، ص165.

[5]-شرين إلياس دبابنة، التأثير الاجتماعي والاقتصادي لجرائم الانترنت في المجامع الأردني، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2008، ص 45.

[6]-عبد الفتاح بيومي حجازي، المرجع السابق، ص 100.

1-من حيث نوع الجريمة:

فالمجرم المعلوماتي يرتكب جرائم معلوماتية وهو ينتمي إلى المجرمين ذوي البيانات البيضاء، بينما المجرم التقليدي فيرتكب جرائم تقليدية.

2-من حيث الوسيلة

فالمجرم المعلوماتي يقضي أوقاتا طويلة على جهاز الحاسوب الذي يعتبر سلاحه وليس كالمجرم التقليدي الذي يستخدم الوسائل التقليدية كالأسلحة النارية أو الحادة أو بعارة أخرى فإن سلاح المجرم المعلوماتي هو عقل وبرنامج وفيروسات لاختراق برامج حاسوبية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فان ذلك الأخير يعتمد على ذكائه الخارق وحيلته المحكمة لتنفيذ جريمته على عكس المجرم التقليدي الذي ينفذ جل جرائمه عن طريق العنف الذي يسفك فيه الدماء ويكسر فيه الزجاج والأبواب كما هو الحال بالنسبة لجرائم السرقة.

ضف إلى ذلك:

فإنه يصعب ملاحقة مرتكبي هذه الجرائم لاستحالة تحديده، وخاصة إذا تعلق الأمر بجريمة الانترنت الذي تستخدم فيه الشبكة كأداة أو محل لارتكاب الأفعال الغير المشروعة سواء عند قيامهم ببث المعلومات على الشبكة أو عند تلقيهم لها لاستخدامهم لأسماء مستعارة **Anonyme** أو من خلال دخولهم للشبكة عن طريق مقاهي الأنترنت **Les Cybercafes**.

وهو يختلف عن المجرم التقليدي في كون يتمتع بشخصية مستقلة، فهو من جهة مثال منفرد عن المجرم الذي ومن جهة أخرى إنسان اجتماعي بطبيعته.

ضف إلى ذلك إمكانية إقامة هذا المجرم في دولة أخرى لارتباطها اتفاقية بالدول التي تحقق فيها السلوك الإجرامي أو جزء منه[1].

المبحث الثالث: النماذج المختلفة للمجرم الالكتروني:

إن دراسات علم الإجرام الحديثة في ميدان الإجرام الالكتروني تسعى في الوقت الحاضر إلى تصنيف منضبط لمجرم التقنية أو المجرم الالكتروني، لكنها تجد صعوبة في تحقيق ذلك بسبب التغيير الحاصل في نطاق هذه الظاهرة المرتبط أساسا بالتسارع الرهيب في ميدان الكمبيوتر والانترنت، فالمزيد من الوسائل والمخترعات والأدوات التقنية يساهم في تغيرات على السمات التي يتصف بها مجرمو التقنية، على الأقل السمات المتصلة بالفعل نفسه وليس بالشخص، ولهذا يتجه الباحثون مؤخرا إلى الاقرار بأن أفضل تقسيم لمجرمين التقنية هو التصنيف القائم على أساس أغراض الإعتداء وليس على أساس التكنيك الفني المرتكب في الاعتداء أو على أساس الوسائط محل الاعتداء أو المستخدمين لتنفيذه[2].

---

[1]-جميل عبد الباقي الصغير، الجوانب الإجرامية للجرائم المتعلقة بالأنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص 6.

[2]-يونس عرب، جرائم الكمبيوتر والانترنت، المعني والخصائص والصور واستراتيجية المواجهة القانونية، ص 80 المنشور على الموقع التالي:
http ;//www.arablaw.org

ويعد من أفضل التصنيفات لمجرمي التقنية التصنيف الذي أورده **Davidicove, Karl Seger Et William Vonstoedes** في مؤلفهم جرائم الكمبيوتر الصادر 1995 حيث تم تقسيم مجرمي التقنية إلى ثلاث طوائف: المخترقون المحترفون، والحاقدون، كما أن من بين التصنيفات الهامة التميز بين صغار السن من مجرمي المعلوماتية وبين البالغين الذين يتجهون للعمل معا لتكوين المنظمات الإجرامية الخطرة[1].

المطلب الأول: مجرمون الأنترنت الدخلاء

- **المخترقون والمتطفلون:** Cracker, Hakers

ويرتكبون جرائمهم بدافع التحدي الإبداعي، إذ ينصبون أنفسهم أوصياء على أمن نظم المعلومات في المؤسسات المختلفة، وينقسمون إلى طائفتين:

1) فئة الهاكرز الأمن HACKER**:**

وهو مستخدم حاسوب متطفل ومستكشف غرضه التوصل إلى الدخول غير المصرح به إلى نظم الحاسوب دون قصد الإيذاء او الاتلاف أو التخريب، وذلك لشعوره الذاتي بالسلام والحرية المطلقة في العالم الافتراضي وولعه الشديد به، إذ نجد يستغل مداركه التقنية ليخترق كافة الشبكات ويسبح في عالم البيانات ولا يقيم أهمية لحواجز كلمات المرور أو الشفرات، وعليه فهو يقتصر دوره في التسلية[2]، ومثاله ما حدث من اختراق لنظام شركة مايكروسفت الأمين في شهر 2000 من قبل مجموعة مجهولة[3].

والسمة الغالبة على أفراد هذه الطائفة صغر السن وقلة الخبرة وعدم التميز بين الأنظمة محل الاختراق ومثالها حالة اختراق أحد الصبية الذي يبلغ من العمر 14 عاما نظاما المعلومات العائد للبانتاجون والآخر لا يتجاوز عمره 17 سنة حيث إخترق كمبيوتر العديد من المؤسسات الاستراتيجية في أوروبا و الو.م.أ ومن بينها الكمبيوترات المتصلة ببرنامج حرب النجوم الذي كان مخطط لتنفيذ من قبل الو.م.أ في حقبة الحرب الباردة[4].

2) فئة الكراكر أو الهاكر الخبيث أو المخترق ذو النوايا الإجرامية: CRAKERS

ولقد برز هذا المصطلح عام 1985 ويدل على المجرم الخطير الذي يتسلل بصورة خفية إلى مواقع مختارة بعناية لارتكاب جريمته سواء أكانت في صورة الإتلاف أو التخريب والإرهاب أو الابتزاز أو العدوان على الأموال بالسرقة والنصب، ومثاله: ما حدث في محادثات السلام في كامب ديفيد الثانية، من اختراق لنظام توزيع البريد الالكتروني للصور التابع لوزارة الخارجية الأمريكية.

---

[1] -يونس عرب، المرجع السابق.

[2] - عمر محمد أبو بكر بن يونس، الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، الأحكام الموضوعية والجوانب الإجرامية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص 299.

Mohamed.n.salam : le piratage informatique : définitive et problèmes juridiques , un mémoire pour l'obtention du diplôme d'études approfondi en droit interne et international des affaires, université libanaise, 2004, p 13.

[3] - ينظر عمر بن يونس، المرجع السابق، ص 240.

[4] - ينظر أيمن عبد الله فكري، المرجع السابق، ص 108.

ولعل المظهر الخطر في نوعية الهاكر الخبيث أن قسمنا من هذه النوعية لا يدرك خطورة عمله وهو ما يطلق عليهم أحيانا تسمية الأطفال المهرة Whig-Kids للدلالة على البراءة التي يكون عليها هذا الهاكر أثناء ارتكابه للأعمال الخطيرة[1].

- **الحاقدون:**

هي أقل خطورة ويغلب عليها عدم توافر أهداف وأغراض الجريمة المتوفرة لدى الطائفتين السابقتين، بل الدافع من أفعالها غير المشروعة هي الرغبة في الانتقام والثأر، لتصرف صاحب العمل معهم، وهم ينقسمون إما إلى مستخدمين من النظام (موظفين، مشتركون، على علاقة بالنظام محل الجريمة) وإلى غرباء عن النظام تتوفر لديهم أسباب الانتقام من المنشأة المستهدفة في نشاطهم[2].

المطلب الثاني: الخبراء في إجرام الأنترنت

- **المحترفون Crackers:**

تعد هذه الطائفة الأخطر في مجرمي التقنية لأنها تتميز بسعة الخبرة والإدراك الواسع للمهارات التقنية وكذلك تهدف اعتداءاتهم بالأساس إلى تحقيق الكسب المادي لهم وللجهات التي كلفتهم لارتكاب الجرائم الالكترونية، كما تهدف اعتداء بعضهم إلى تحقيق أغراض سياسية والتعبير عن موقف فكري، أو نظري أو فلسفي[3]. وهم يقومون بالتسلل داخل نظام المعلوماتي وتحطيم البيانات[4].

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطائفة معظمها من الشباب الأكبر سنا الذي تتراوح أعمارهم بين 25-40 عام[5].

- **صغار ونوابغ المعلوماتية:**[6]

ويقصد بهم الشباب البالغ المفتون بالمعلوماتية والحاسبات الآلية وتقترف هذه الطائفة أفعالها الإجرامية عن طريق استخدام حاسبات آلية ميكروية خاصة بهم أو بجدار سهم[7]، ومن بين أمثلتها:

الطالب الألماني الذي يبلغ من العمر 19 سنة والذي تمكن من نسخ وإقتناء بيانات حاسب آلي على نحو غير مصرح به، مما أدى إلى خسارة هذه الصناعة في ألمانيا بمبلغ 23 ألف مارك ألماني، واستفاد الجاني بمبلغ 26 ألف مارك[8].

---

[1]- عمر بن يونس، المرجع السابق، ص 241.

[2]- يونس عرب، نفس المرجع . نفس الموقع

[3]- لمزيد من التفاصيل ينظر أيمن عبد الله فكري، المرجع السابق، ص 110-111.

[4] -le cracker est une personne qui pénétré à l'intérieur d'un système informatique et détruit un de ses éléments par plaisir-d/Mohamed Chawki : essai sur la nation de cybercriminalité ; IEHEI, juillet 2006, p 34.

[5]- يونس عرب، المرجع السابق، ص 82.

[6]- تعددت أوصافهم فهناك من يطلق عليهم المتلعثمين و المجانين لمزيد من التفاصيل، ينظر أيمن عبد الله فكري المرجع السابق، ص 110.

[7]- عبد الفتاح بيومي حجازي، المرجع السابق، ص 104.

[8]- لمزيد م الأمثلة ينظر عبد الفتاح بيومي حجازي، الأحداث والانترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004، ص 37.

- **قريكور Phreaker:**

وهو شخص يخترق أنظمة الاتصالات الهاتفية عن طريق الأفعال والغش والسرقة المعلوماتية للخطوط الهاتفية بغية التقليل من الفواتير الهاتف الخاصة بهم[1].أو هو كل شخص لديه القدرة على التقنية على استكشاف نظام الهاتف لكي يعمل على خدمة اتصال هاتفية مجانية[2].

ومن أمثلته: قضية كابتن كراش، **Captain Crunch** في عام 1971.[3]

الخاتمة:

ومن خلال دراسة السلوك الإجرامي لمجرم الانترنت لاحظنا أنّ هذا المجرم ينفرد عن المجرم التقليدي سواءً من خلال سمات والدوافع الإجرامية التي دفعت به إلى عالم الجريمة الالكترونية أو بالنظر إلى السلوك الإجرامي لمجرم الانترنت الذي يأخذ من تقنية المعلومات إمّا كأداة مساعدة لارتكاب أفعاله المجرمة إذْ يظهر ذلك جليا في جرائم المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص، وتظهر سلوكيات المجرم الانترنت أيضًا عندما تطال أفعاله أو يكون الهدف منها الاعتداء على المعلومات بحد ذاتها إما بسرقتها أو تغيير من حقيقتها سواءً بالتزوير أو بالإتلاف.

وكذا صعوبة تحديد وتقسيم الجرائم الانترنت والسبب في ذلك تعدد السلوكيات المجسدة لركن المادي في مختلف الجرائم الأنترنت ولعل السبب في ذلك التطور المستمر لتقنية المعلومات التي انعكست على السلوك الإجرامي للمجرم الانترنت الذي يستعين بأهم التطورات التي حققتها وستحققها التكنولوجيا.

تطرح هذه الجريمة المستحدثة الصعوبة البالغة في اكتشاف مرتكب الجريمة ومتابعته مع العلم أن معظم الجرائم الانترنت ترتكب في عالم افتراضي متمثل في الشبكة العنكبوتية، كما إنّ هذا النمط المستحدث من الإجرام يطرح إشكالية متابعة المتهم خاصةً إذا كان قد اقترف فعله الإجرامي في دولة أجنبية.

ومن النتائج المتوصل إليها أيضًا، برغم من أنّ بعض الجرائم الانترنت قابلة لتطبيق عليها بعض النصوص القانونية التقليدية كالمتعلقة بجرائم النصب وخيانة الأمانة، إلا أنّ هذّا لا يعني إمكانية تطبيق النصوص القانونية التقليدية على جميع الجرائم الانترنت إذ يستلزم تجريمها بموجب نصوص خاصة كما هو عليه الحال بنسبة لجريمة المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات فهنا الأمر يختلف فلولا تخصيص المشرع الجزائري نصوص عقابية خاصة بمثل هذه الأفعال لما كانّ بإمكان العدالة الجزائرية من متابعة وإدانة مرتكبي الجرائم الانترنت.

[1] - عمر بن يونس، المرجع السابق، ص 233.

[2] - le phreaker désigne l'auteur d'une fraude informatique constitué par l'utilisation des lignes téléphonique cela comprend la corruption et le détournement de PABX, de VMB, de téléphone portable, de modem…etc. Voir : Mr : Mohamed Chawki, op-cit, p34.

[3] - Mohamed N.Salama, op-cit, p 29-30.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1.أسامة أحمد المناعسة، بلال محمد الزغبي، جرائم الحاسب الآلي والإنترنت، دراسة تحليلية مقارنة، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2001.

2.جميل عبد الباقي الصغير، الجوانب الإجرامية للجرائم المتعلقة بالأنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.

3.خليل سهام: خصوصية المجرم الالكتروني، مجلة المفكر، العدد 15، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.

4.عبد الفتاح بيومي حجازي، الأحداث والانترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004.

5.عبد الفتاح بيومي حجازي، نحو صياغة نظرية عامة في علم الجريمة والمجرم المعلوماتي، الطبعة الأولى، منشأ المعارف، الإسكندرية، 2009.

6.عبد الله حسين علي محمود، سرقة المعلومات المخزنة في الحاسب الآلي، الطبعة الثانية دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.

7.عمر محمد أبو بكر بن يونس، الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، الأحكام الموضوعية والجوانب الإجرامية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

8.عمر محمد أبو بكر بن يونس، الجرائم الناشئة عن الانترنت، الاحكام الموضوعية والجوانب الإجرائية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

9.عمر محمد أبو بكر يونس: الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت، الأحكام الموضوعية والجوانب الإجرائية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

الرسائل العلمية :

1. شرين إلياس دبابنة، التأثير الاجتماعي والاقتصادي لجرائم الانترنت في المجامع الأردني، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2008.

2. عبد الله بن سعود محمد السراني، فعالية الأساليب المستخدمة في اثبات جريمة التزوير الالكتروني، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2009.

الأبحاث العلمية

1. هيثم عبد الرحمان البتلي، الجريمة المعلوماتية، بحث منشور على الموقع: www.kananaoline.com
2. فؤاد جمال: جرائم الحاسبات والانترنت، بحث منشور على الموقع: http://www.tashreaat.com
3. يونس عرب، جرائم الكمبيوتر والانترنت، المعني والخصائص والصور واستراتيجية المواجهة القانونية، ص 80 المنشور على الموقع التالي: http://www.konanaoline.com

المراجع باللغة الاجنبية

1. Mohamed.n.salam : le piratage informatique : définitive et problèmes juridiques , un mémoire pour l'obtention du diplôme d'études approfondi en droit interne et international des affaires, université libanaise, 2004.

2. Mohamed Chawki : essai sur la nation de cybercriminalité ; IEHEI, juillet 2006.

المواقع الالكترونية

1. http ;//www.arablaw.org